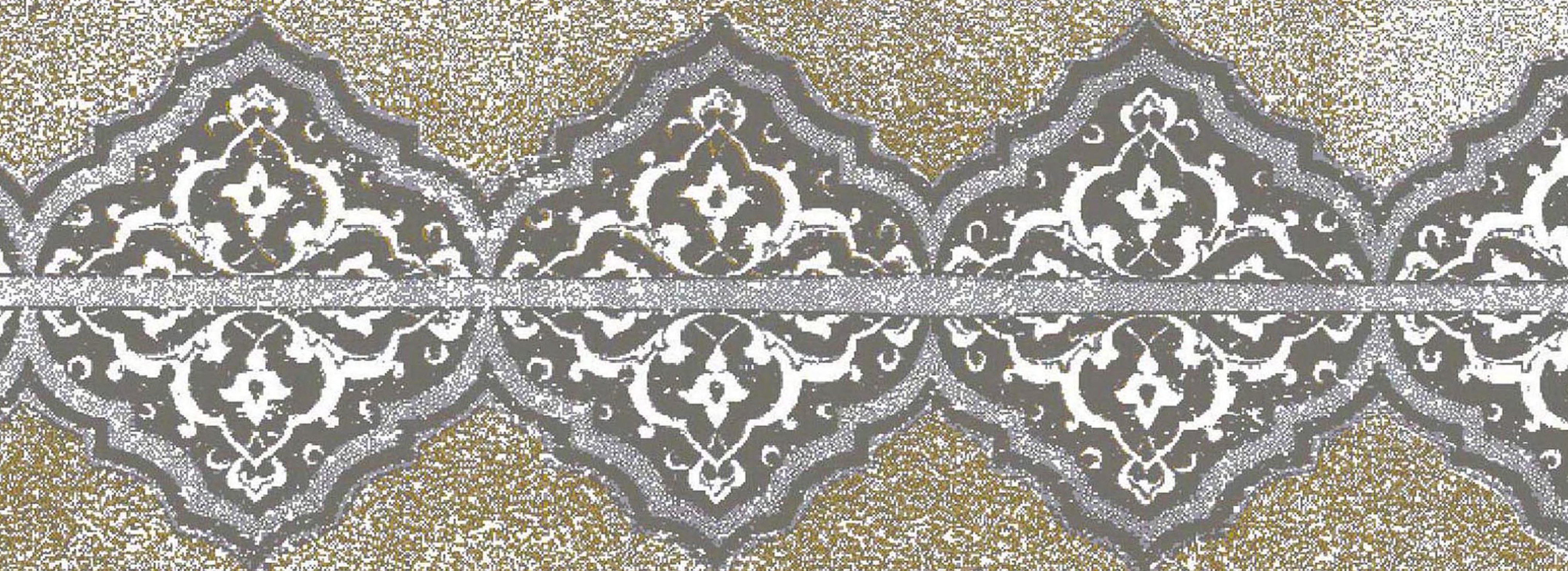


الموداد

shwaihy
28-8-2010

مكتبة روضة الملك فيصل - فرع القطيف - القصير - الموداد - العدد الثاني
العدد الثاني - 2010 - 2011



المازني في العراق

بقلم
خَيْرِي العُمري

وزارة العدل - بغداد

أحتل « ابراهيم عبدالقادر المازني » مكانة مرموقة بين رجال الادب الحديث ، توصل اليها بعد مسيرة شاقة ورحلة طويلة في دروب الادب مارس خلالها ألوانا مختلفة من فنون الادب ، فنظم الشعر في مطلع حياته ، وعالج النقد الادبي الحديث في شبابه ، وكتب القصة في كهولته سواء منها القصيرة او الطويلة ، وأستقر به المقام على (فن المقالة) ، فنشر منها الكثير في الصحف والمجلات .

وقد حقق (المازني) عبر رحلته الادبية شهرة واسعة تجاوزت حدود مصر ، وأمتدت الى مختلف الاقطار العربية الاخرى ، فأقبل القراء على آثاره وتلقفوا مقالاته مفتونين بأسلوبه الرشيق وما يتميز به من خصائص تتسم بالاستطراد والسخرية المريرة والميل الى استخدام الالفاظ المستعملة في لغة الاحاديث اليومية ووضعها في إطار عربي سليم يدل على قدرة اللغة العربية الفصحى على احتضان التعابير الشعبية وصياغتها بشكل لا تفقد فيه حيويتها ولا تتلاشى معه جاذبيتها .

وكان للمازني جمهور من القراء في العراق ، لعل الذي حبه اليهم وقربه الى مزاجهم وأدخله الى قلوبهم ، نزعتهم العربية الواضحة التي أبعدته عن التورط في الاتجاهات الاقليمية الضيقة التي تورط بها فترة من الزمن بعض رجال الادب العربي الحديث في مصر .

لذلك لم يكن بالامر الغريب ان يظفر المازني بأعجاب جمهرة واسعة من القراء في العراق تتبّع آثاره وتستقصي كتاباته وتعقب أبحاثه ، وقد انعكس الاهتمام بأدب المازني في المجلات الادبية التي كانت تصدر في العشرينات والثلاثينات ، فكانت تقتبس أحيانا بعض مقالاته وكانت تسرع طورا الى تناول كتبه بالتقريظ والتعريف .

ولعل ابراهيم صالح شكر كان أكثر أدباء العراق أعجابا بالدور الذي لعبه المازني في النقد الادبي الذي تمثل في حملاته الشديدة التي شنّها على أعمدة الادب في مصر أمثال أحمد شوقي وحافظ ابراهيم ومصطفى لطفى المنفلوطي عندما أصدر كتاب الديوان بالتعاون مع صديقه

(عباس محمود العقاد) ، وبياعث من ذلك الاعجاب الذي استولى عليه حاول ابراهيم صالح شكر ان يلعب نفس الدور في العراق فجرد قلمه وأمتشق حسامه وراح يشن حملاته على عمالقة الادب في العراق أمثال (الزهاوي) و (الرصافي) و (العبيدي) و (الكرمل) في مجلة (الناشئة الجديدة) التي أصدرها عام ١٩٢٢ وفي (الزمان) التي أصدرها في عام ١٩٢٧ وكان في بعض تلك الحملات يستعين بسا يكتبه المازني ويستشهد به، وأتفق مرة في تلك الايام ان نشر معروف الرصافي في جريدة (الامل) محاضرة عن حياة المتنبي تناول سيرته وتحدث عن شخصيته^(١) ، فما كان من ابراهيم صالح شكر الا ان نشر الفصل الذي كان المازني قد نشره عن المتنبي في تلك الايام وعلق عليه في مجلته الناشئة الجديدة قائلاً « أبو الطيب المتنبي فصل في الادب الصحيح بقلم المازني ، يقرأ بأمعان وفي اليد بعض اعداد جريدة الامل لمن يود الاطلاع على الفرق بين الادبيين المصري الحديث والعراقي الحاضر^(٢) » ، ولاشك ان ابراهيم صالح شكر أستهدف من وراء ذلك التعريض بالرصافي وأظهار الفارق بين الدراستين: دراسة المازني العميقة ودراسة الرصافي السطحية.

ولم تكن عناية - رفايل بطي بالمازني لتقل عن عناية ابراهيم صالح شكر ، وقد ظهر اهتمامه بالمازني عندما تولى رئاسة تحرير مجلة (الحرية) التي صدرت عام ١٩٢٤ ، بحيث كان كل عدد من اعدادها لا يخلو من مقالة أو شعر للمازني أو تعليق على كتاب له ، ففي العدد الصادر في ١٥/أيلول/١٩٢٤ نشرت (الحرية) مقالة للمازني الى جانب صورته بعنوان (الادب والفنون) ، ويبدو أن رفايل بطي كان شديد الاعتزاز بها ، فقدم المقالة بكلمة قال فيها : « يعالج كبار أدباء اليوم البحث والادب على الطريقة التحليلية العلمية ، لذلك تجد ابحاثهم ممتعة وملمة بأطراف الموضوع تهدي المطالع الى حقائق ملموسة ، والمقال التالي الذي أتحف (الحرية) به أحد زعماء المذهب الادبي الجديد في مصر الاستاذ المازني مثال واضح لتلك الطريقة » .

وفي العدد نفسه نشرت المجلة قصيدة للمازني تضمنت حواراً بينه وبين ولده بعد وفاة زوجته في حادث ولادة نظمها على طريقة الشعر المطلق مطلعها :

لم أكله ولكن نظرتي سأله أين أمك ؟

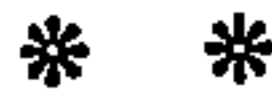
وقد بلغ أعجاب مجلة (الحرية) بالمازني الى حد أنها علقت على كتابه (حصاد الهشيم) عندما صدر لأول مرة قائلة انه (مجموعة مقالات مختلفة في الادب والتاريخ والنقد باسم متواضع غريب « حصاد الهشيم » وهو حري بأن يسمى « قطف السنابل » لما حواه من الحبوب هي أصلح غذاء لنفوس المتأدين في هذا الجيل) - الحرية ١٥/٢/١٩٢٤ - .

وفي العدد الصادر في ١٥/نيسان/١٩٢٥ عقد رفايل بطي في باب (أخوان الادب) فصلاً عن المازني جاء فيه (المازني شاعر يروعك شعره وكاتب يستفز وجدانك نشره وناقد يثير النقمة

(١) معروف الرصافي - مصطفى علي . الجزء الاول صفحة ١٩٤ .

(٢) الناشئة الجديدة في ٩-تشرين الثاني-١٩٢٢ .

في فؤادك على الباقي الرث من الادب والاخلاق اذا ما طالعك بصفحة من نقده ولقد اختط الرجل لنفسه طريقة قوية وذلك باستناده في بحثه على العلوم العصرية والنظريات الفلسفية الحديثة وهو بهذا المعيار يزن الادب والاجتماع لذلك تجيء أبحاثه وقصائده مفعمة بما نسميه مادة الكاتب الغزيرة او علمه الناضج . ومما ساعده على هذه الاجادة فوق مواهبه الموفورة اضطلاع بالغة الانكليزية ، وهو كما كتب لي في إحدى كتبه (يتتبع الحركتين العلمية والادبية في الغرب بكل نشاط ولا يستغني عن هذا التتبع لانه لاهياة له بدونه) ، وعلى هذا المنوال فقد تغفل على روح الادب العربي وأنشأ يكتب اليوم بفكر غربي عصري وأسلوب عربي متين وهذا منتهى ما يطمح اليه دعاة الاصلاح في المذاهب العلمية والادبية) .



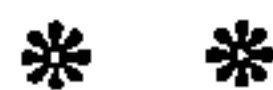
وقد أتيح للمازني أن يزور العراق ثلاثة زيارات تختلف كل زيارة عن الاخرى من حيث أغراضها ومدتها وما خلفته من آثار وتركته من أصداء .

اما الزيارة الاولى فقد ابتدأت في (١٤) شباط ١٩٣٦ وأتته في (٢١) شباط من نفس العام ، حيث حضر المازني مندوبا عن جريدة البلاغ بصحبة أسعد داغر ممثلا عن جريدة الاهرام ، وكان الاخير على صلة وثيقة برجال العراق يرجع تأريخها الى أيام الثورة العربية التي قامت عام ١٩١٦ .

وقد أسرعت الصحافة العراقية ترحب بالمازني ورفيقه أسعد داغر وراحت تفسح صفحاتها لنشر أخبارهما على صفحاتها الاولى ، واتفق في ذلك الوقت ان كان (نادي المثني) يقوم بنشاط ثقافي قومي ويعقد سلسلة من الاجتماعات لذلك الغرض أنسجما مع السياسة القومية التي كان ياسين الهاشمي رئيس الوزراء في ذلك الوقت يسندھا ويغذيھا بدهائه وجراءته ، فدعي المازني لحضور اجتماع أتنق انعقاده بعد وصوله بيوم واحد ، وما أن حضر مكان الاجتماع وأعلن سكرتير النادي حضوره حتى دوت القاعة بالتصفيق ترحيبا به وتعاقب الخطباء في الاشادة به والاطراء عليه وتسابقوا في اصفاء النعوت عليه ، ولم تفت المازني (النكتة) في هذا الموقف ، فما ان نهض استعدادا لالقاء كلمته حتى علق على أقوال الخطباء قائلا « لقد سمعتم خطباءكم ينعنونني بالاستاذ الكبير ، فأرجو ان تصدقوا عيونكم ولا تصدقوا آذانكم ! » .

وقد أراد المازني أن يشير الى ان تلك النعوت التي خلعت عليه لا تنسجم مع ضالة حجمه وقصر قامته ونحول جسمه ، ومضى بعد ذلك يلقي كلمته التي جاء فيها « أنني أحمل في دمي قطرات من كل قطر عربي ، اذ أنتمي بواسطة جدتي لامي الى الحجاز ، ومن ناحية جدي لامي أتسب الى المغرب » .

وطلعت جريدة (البلاد) في اليوم الثاني المصادف ١٦ / شباط / ١٩٣٦ بمقال افتتاحي بقلم المازني الى جانب صورته تحت عنوان (الدم والعقل والمصلحة تقضي بوحدة العرب) ...



وطيلة مدة بقاء المازني ورفيقه أسعد داغري في بغداد لم تنقطع حفلات التكريم وسلسلة
الولائم حتى وصفها المازني للملك غازي قائلاً : « لو كنت أعلم أن أهل العراق أجواد كرماء الى
مثل هذا الحد ، لاخذت بالذي هو أحوط وجلبت معي معدة إضافية^(٢) » .

ولعل أبرز الحفلات الادبية التي أقيمت تكريماً للمازني ورفيقه أسعد داغر وجمعت صفوة
مختارة من ألمع رجال الادب في العراق أمثال الزهاوي والجواهري والشرقي وغيره ، هي الحفلة
التي أقيمت في دار الاديب الصحفي رفائيل بطي في يوم ١٩/٢/١٩٣٦ .

وقد وصفتها جريدة (البلاد) في العدد الصادر بتاريخ ١٩٣٦/٢/٢١ قائلة « .. واتظمت
جدرانها الاربعة - أي غرفة الاستقبال - بوجود الادباء والفنانين والمؤرخين وفي مقدمتهم الاستاذ
الفيلسوف الزهاوي بلحيته المتناثرة وشعره المتدلي وكان الوجه للوجه والاذن للاذن والحوار مشاعاً
ونكتة المازني موزعة على الجميع وجاء إعلان صاحب الدعوة عن حضور شيطان الزهاوي
بمحله فأضطربت رجل الزهاوي النصف مقعدة وأهتز رأسه البديع ... ومد يده السمراء الى
جبينه فخرجت بيضاء ملتفة بالورق ورن صوت الفيلسوف في الغرفة هاتفا :

هتفت شباب الرافدين	للكاتبين الاكبرين
هتفت ترحب فرحة	بالفرقدين الطالعين
بالمـازني وأسعد	وهما عماد النهضةين

.. فكانت لهذه الشيخوخة الوديعه التي تناست السنين المتراكمة عليها ازاء شبابها الروحي
المنتج ، ولهذه الصورة اللطيفة المحفوفة بأطار من الشعر الذي جلله التدخين المفرط بلون لا يتسق
ولون الشعر الشائب ، وهي تقوم وتقعده متحمسة ملتتهبة أثر بليغ في السامعين لا يقل عن أثر القصيدة
نفسها ... وهنا شوهده الاستاذ الجواهري شارد العينين الى السقف غائباً عن المجلس ب كله فكانت
علامة واضحة تنذر وتبشر .. فالجواهري اما عاصف ثائر او ملاطف مداعب ولكلتا الظاهرتين
محل من الاعراب في مثل هذا الحفل فأى الرجلين سيكون ؟ ... »

ثم انشد الجواهري قصيدته قائلاً :

رفائيل دارك قد أشرقت	بأسعد داغر والمازني
بفد يناضل عن أمة	وفد لا دأبها حاضن
وأني لمستأذن أسعداً	بما قد يشق عن الآذن
إذا ما خصصت فتى مازن	بضرب من الكلم القاتن

وينتقل الجواهري بعد بضعة أبيات الى المازني فيخاطبه قائلاً :

نظرت بعينيك اذ يشردان	ووجهك ذي الدعة الآمن
-----------------------	----------------------

(٢) العراق الحديث - للمازني (مخطوط) صفحة (٥) .

فانكرت قولك ما صاغني
وطالعت آثارك الناطقات
وظاهر لفظ رقيق الرواء
لقد شبه العرب حسن البية
ببرد النмир وصفو الغدير
يران بالعاطش الساخن
قبيحا سوى عبث الماخن^(١)
بما فيك من جوهر كامن
لطيف يدل على الباطن
ان والشعر في الزمن البائن
يسران بالعاطش الساخن

وتواصل البلاد وصف الحفلة فتقول : « ... و شاء الاستاذ الزهاوي أن يثير بحثا طريا
لذيذا ، آثاره بتلاوة بيت من قصيدته الفارسية الرقيقة التي ألقاها في حفلة الفردوسي العالمية في
طهران ، فحمي الوطيس بين الشرقي والاستاذ طه الراوي كمهاجرين ، وبين الزهاوي وعزام كمدافعين
عن أبيات الفردوسي في الشاهنامه ولاح خيال الشاعر العظيم ضاحكا من الجميع وهو يخاطبهم
بلسان زميله الشاعر الخالد

أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم »

واذا كان معروف الرصافي قد فاته حضور تلك الحفلة ، فإنه لم يتأخر عن تكريم المازني
حيث زاره فأستقبله المازني مرحبا وأهداه كتابه (خيوط العنكبوت) ، فكتب اليه الرصافي بضعة
أبيات شعرية يثني فيها على أسلوبه قائلا :

أتى من (مصر) ذو القلم المجلي
أتانا « المازني » أبو المعاني
له في منهج الآداب سمت
وبذ الكتابين ففاز فيهم
معانيه عرائس مجتلاة
بنى يراعه للمجد بيتا
بعقد من بدائع نحيث
وجامع شمل جوهرها الشيت
نحاه فكان من أعلى السموت
بأعظم شهرة وأجل صيت
من الالفاظ تسكن في بيوت
وخص علاه فيه بالميت

الى ان يقول :

تراه على فكاهته وقورا
تكلم عن رضى فشا وأحيا
تقول اذا لقيت به أديبا
مهيبا في الكلام وفي الصموت
وعن غضب فجاءك بالميت
الا يا نفس حسبك من لقيت^(٥)



وقد تركت هذه الزيارة على قصر مدتها أثرا عميقا في نفس المازني دفعه الى مزيد من الاهتمام

(٤) إشارة الى قول المازني في صورته :

وانظر الى وجهي الشيتيم اللعين واحمد على وجهك رب الفنون
احسب ان الله ما صاغني كذلك الا رغبة في الجسون

(٥) ديوان الرصافي - الجزء الخامس شرح وتعليق مصطفى علي طبعة وزارة الاعلام صفحة ٢٦١ .

بالعراق وساقه الى مضاعفة أعجابه به . ومن سوء الحظ ان المازني لم يكد يفارق بغداد ويصل الى القاهرة حتى بلغه نعي (الزهاوي) الذي أجمع به في بغداد مرات متعددة والذي حياه - أي الزهاوي - بقصيدة مطولة أنشدها في داررفائيل بطبي ، فانفعل المازني لذلك وكتب في (البلاغ) فصلا طريفا سجل فيه ذكرياته في بغداد عن الزهاوي ، فقال يصف دفاعه عن الفردوسي « .. أنطبقت صورته في نفسي وهو يدافع عن الفردوسي ويقول انه لم يذم العرب ولم يبسط فيهم لسانه ويفسر بيته المأخوذين عليه في الشاهنامة ويؤولها ويخرجها ويتبسط ويفيض ويتحدر كالسيل قد وسد رأسه التراب وخرج من الدنيا والموت كما يقول في آخر قصيدة له أشبه بالولادة » .

وختم الفصل المذكور قائلا « وكانت حياته في السنوات العشر الاخيرة موزعة بين السرير اذا اشتدت به العلة وبرح به الداء والقهوة يذهب اليها ويقرأ الصحف والكتب ويلعب (الداما) أو النرد ويرسل شعر لحيته وشاربيه فيختلطان كل اولئك ويكاد يخفي وجهه النحيل المهتضم فلا يبدو منه الا عينان تومضان حين يتكلم وتفتران حين يصمت وجبين حفر فيه الزمن أخايد عميقة وقد سمعته يضحك مقهقهها فما خفيت علي نبرة اليأس المرة في هذه القهقهات التي تشبه حشرة المتشنج رحمه الله (٦) » .

وأخذ المازني يواصل بعد ذلك الكتابة عن العراق ، فنشر في البلاغ سلسلة مقالات منها (العراق) نقلته البلاد في العدد الصادر في ١/٣/٣٦ ومنها (مصر والمصريون في بغداد) نقلته في ١٢-٣-١٩٣٦ قال فيه « العرب كانوا أمة واحدة وسيقون كذلك » نقلته البلاد في ١٥-٣-١٩٣٦ ، وقد ورد فيه « .. العرب أمة واحدة وان كانت الايام قد فرقت شملها ، لا فرق في ذلك بين عراقي ومصري أو سوري أو نجدى وقد كان شملها جميعا فيما مضى واحد ، وكانت لها دولة أستولت على الدهر على حد تعبير مهيار ، وما كان لا يسر ان يكون مرة أخرى ، وما تيسر تحقيقه في غابر الايام لا معنى لليأس منه في مستقبلها » .

وقد كان ادباؤنا يعدون هذه الاقطار كلها بلدا واحدا حتى بعد ان اصارتها الايام دولا عديدة وممالك شتى ، فكان الواحد من العلماء يجيء من المغرب الى مصر فيقيم فيها ويتولى القضاء او غيره من الاعمال العامة ولا يحس انه انتقل من بلده أو هاجر الى سواه . وكان الرجل من المصريين يرحل الى الشام او العراق أو الحجاز ولا يرى انه خرج من دياره ، ولو أنك استطعت ان ترد نسب كل فرد من أبناء هذه البلاد الى أصله لا يقنت أنها جميعا بحر واحد تسرب بعض امواجه في بعض فلا سبيل الى القول بأن هذه تنتهي هنا وتلك تبدأ من هناك » .

ولا شك ان هذه المقالات تدل على ان المازني كان شديد الإعجاب بالنهج القومي الذي أتجهه العراق في عهد وزارة الهاشمي ، ومن هنا تلقى المازني الانقلاب العسكري الذي قام به

(٦) نقلا عن جريدة البلاد الصادرة في ١٠/١/١٩٣٦ .

(بكر صدقي) بتشاؤم شديد فساورته الشكوك في أن وراء ذلك الانقلاب أيادي أجنبية أستخدمت من ورائه القضاء على ذلك النهج .

وقد أفصح عن ذلك بمقال كتبه في مجلة الشباب قال فيه : « أن بالعراق حاجة شديدة الى الاستقرار ليتسنى له ان يمضي في تقدمه وليكفل لدولته الفتية أسباب الاطمئنان والثبات ، وليس يسمع المرء الا يتساءل الا يمكن ان يكون هناك أصبع أجنبي ودسيئة خارجية ؟

وعسير ان ينفي المرء أمكان ذلك بلا علم . على أنه ليس مما يستغرب ان يكون للدسائس الاجنبية دخل في هذا الانقلاب ، وعسى ان يكون هناك أكثر من دسيئة واحدة ، واصبع واحد فقد وفقت وزارة ياسين باشا الهاشمي في كل ناحية وكل باب على الرغم مما اعترضها من العقبات ولو طال عهدها بضع سنوات أخرى لصارت العراق دولة ترجى وتخشى وهذا ليس مما يسر أكثر من دولة واحدة واذا ذكرنا ان الثورات العنصرية والطائفية التي شبت وقمعت لم تخل من أصابع أجنبية ، فلماذا نستبعد ان تكون هذه الحركة الجديدة التي يوشك ان تؤدي الى فتنة عنصرية ثمرة دسيئة خارجية ؟ (٧) » .



اما الزيارة الثانية فقد وقعت في آيار ١٩٣٩ ولم تترك هذه الزيارة اثرا يذكر في الاوساط الادبية ، بسبب الظروف التي أحيطت بها والمناسبة التي أقتضتها ، حيث حضر المازني مع الوفد المصري لحفلة التأبين الكبرى التي أقيمت بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة الملك غازي مندوبا عن جريدة (البلاغ) ، ولم يكن من خطباء الحفلة فاكثى بنشر مقالة او مقالتين في الصحف العراقية وسافر بعد أربعة أيام عائدا الى بلده .

ولكن الزيارة الثالثة وهي الزيارة الاخيرة التي ابتدأت من ٢٩/ تشرين الثاني / ١٩٤٤ وانتهت في ١٧/ ١/ ١٩٤٥ ، تختلف عن الزيارتين السابقتين سواء من حيث مدتها أو من حيث أغراضها ، فقد أستغرقت سبعة أسابيع وجاءت تلبية لدعوة تلقاها وهو في دمشق عندما كان يشارك في مهرجان المعري من مدير الدعاية العامة (أحمد زكي الخياط) لالقاء أحاديث أدبية وثقافية من راديو بغداد تهدف الى توجيه الشباب وأعداد كتاب يتناول نهضة العراق الحديثة وتعريفها الى العالم . وقد وصف المازني رحلته الثالثة فقال (أنها أطول من أختيها وأوسع نطاقا وأحفل بالمرئي والمسموع (٨) » .

وقد كتبت جريدة (البلاد) بعد وصول المازني الى بغداد في عددها الصادر صباح يوم الجمعة في ١/ ١٢/ ١٩٤٤ خبر وصوله تحت عنوان « الاستاذ المازني ببغداد » قالت فيه : « .. قدم العاصمة مساء الاربعاء بسيارات نيرن سعادة الاديب المبدع والكاتب الشهير الاستاذ ابراهيم

(٧) مجلة الشباب ٤/ نوفمبر/ ١٩٣٦

(٨) العراق الحديث للمازني صفحة ٤٨ (مخطوط) .

عبدالقادر المازني المحرر في جريدة (البلاغ) المصرية الغراء وصاحب المقالات والتأليف الادبية الثمينة . وقد حل ضيفا كريما على دار الراديو العراقي في أوتيل (ريجنت بالاس) . وهذه المرة الثالثة التي يزور فيها الاستاذ الكبير العراق وقد كتب وخطب بعد الزيارتين الأوليتين في الشؤون العراقية مما عد كسبا أدبيا لبلادنا ، فنأمل ان يكون صدى هذه الزيارة أعظم ، كما ان ادباء البلاد وقراء الادب الرفيع سستيح لهم هذه الزيارة فرصة جديدة للاجتماع بهذا الاديب الفذ ومحادثته والتعرف بشخصه ، بعد ان عرفوا روحه العذب وفكره النير » .

وقد أعدت مديرية الدعاية العامة منهجـا للمازني زار بموجبه معالم بغداد والبصرة الاثرية والتاريخية وطاف على عدد من المكتبات العامة والخاصة والمعاهد العالية حيث ألقى في بعضها محاضرات ، كما ألقى في قاعة الشعب التي كانت تسمى ذلك الوقت قاعة الملك فيصل محاضرة عن (أثر المرأة في اللغة والادب) ، وأحاديث أخرى ألقاها من دار الاذاعة وكان يرافق المازني في جولاته الاديان (فخري شهاب) و (نجدة فتحي صفوة) حيث عهدت مديرية الدعاية العامة هذه المهمة اليهما .

وقد قابل المازني في صباح يوم ٣-١٢-١٩٤٤ رئيس الوزراء (حمدي الباجه جي) وقد أشارت جريدة (البلاد) الى هذه الزيارة في اليوم التالي قائلة « وقد مكث لدى فخامته مدة غير يسيرة وقد لقي الاديب المبدع من رئيس الحكومة كل تقدير واحترام وجرت بينهما أحاديث حول شؤون مصر والعراق والصلات بين القطرين » .

وفي مساء يوم ١١-١٢-١٩٤٤ أحتفى (نادي القلم) بالمازني ، فعقد اجتماعا خاصا في دار أحد اعضاءه وهو السيد (توفيق وهبي) برئاسة الشيخ (محمد رضا الشيبني) أستقبله الشيبني بكلمة ترحيب ثم أعقبه (رفائيل بطي) بمحاضرة مطولة تحدث فيها عن (أثر المازني في الادب العربي الحديث) وتناول فيها نواحي مختلفة مست شعره ونقده وأسلوبه في الشر الفني وتتبع حياة المازني في مختلف مراحلها .

وربما كانت هذه المحاضرة أنفس ما كتب عن المازني في العراق في تلك الفترة ، حتى ان المازني لم يكتف دهشته لما أنطوت عليه المحاضرة من معلومات تفس حياته الاولى ، فألقت الى الجالسين بجواره قائلا وهو يشد على يد رفائيل بطي بعد ان فرغ من المحاضرة (صدقوني ان هذا الرجل يعرف عن حياتي أكثر مما أعرفه عنها !!) .

وقد حفز وجود المازني في بغداد بعض الادباء على القيام بدراسة أدبه ، فظهرت مقالات مختلفة قصيرة وطويلة مست جوانب متعددة من أدب المازني وشخصيته ، وقد أفشحت جريدة البلاد صفحاتها لنشرها ، فبادر (خالد الدرة) الى نشر مقال طريف في يوم ٣-١٢-١٩٤٤ بعنوان (ابراهيم عبدالقادر المازني) جاء فيه « .. ترجع معرفتي لهذا الاديب العبقري الى عشرين عاما خلت ، ذلك انني كنت أبحث عن هواجس نفسي وحماقاتهما ومخاوفهما في دواوين الشعراء المعاصرين فلم أعثر على هاجسة من هواجس نفسي في ديوان شوقي ولا أثر لحماقة من حماقاتني

عند (حافظ) ولا حس لمخوفة من مخاوفي في شعر (المطران) ولا ألم من آلامي يصوره (الزهاوي) ولا خيال من أخيلتي يرسمها (شفيق جبري) ، فأحترت وكدت إياس من شعرائنا المعاصرين فعدت القهقري الى ألف عام سلفت فأرتحت الى هواجس (المعري) ورثيت لحماقات (ابن الرومي) وفرغت من مخاوف (المتنبي) وأمتزجت بالآلام (أبي فراس الحمداني) ونعمت بأخيلة (ابن الفارض) ، غير ان كل هذه الدواوين الشعرية لم تشف غليلي الفائر المتطلع لمعرفة دخائل نفسي وتوقي المتوثب نحو ما يخفف اشجانها ، حتى عثرت على ديوان (المازني) فعرفت الفتى الشقيم اللعين المدعو بابراهيم المازني وأهتديت الى نفسي مصورة ، فكان العزاء لروحي الضالة واخيلتي الشاردة » .

ثم أعقبه (عبدالقادر البراك) بمقالة ظهرت في العدد الصادر في ١٢-٢-١٩٤٥ بعنوان (بين وداعة المازني وصرامة العقاد) ، حاول ان يعقد فيها مقارنة بين جانبيين من شخصية الاديبين ، وما يتميز به الاول من ميل الى الوداعة والاعتدال وما يعرف به الثاني من جنوح الى الصرامة والعنف . وتلاهما (نجدة فتحي صفوة) بسلسلة مقالات بدأت في ٤-١-١٩٤٥ وأتتهت في ٩-٢-١٩٤٥ ، وتناولت دراسة الجانب الشعري في أدب المازني بصورة مسهبة والكشف عما يتميز به من خصائص وسمات ولعل هذه الدراسة كانت من الدراسات الاولى عن هذه الناحية من أدب المازني . وقد نشرت تحت عنوان (المازني شاعرا) وقد جاء في مقدمتها « .. كان قدوم الاستاذ المازني الى بغداد مناسبة طيبة للكتابة عن أدبه والرجوع الى كتبه من جديد . على أن أدب المازني لا يعوزه تعريف ولا تذكير ، وهو اليوم ملء الابصار والافكار والمكتبات ، لذا رأيت ان اتهمز هذه الفرصة لاكتب فصلا عن الشاعر ابراهيم عبدالقادر المازني الذي جنى عليه وعلى شهرته الكاتب ابراهيم عبدالقادر المازني » .

والى جانب ذلك نشرت مقالتيين سريعتين في حقل (دنيا الجامعات) بقلم (سعدي خليل) ، الاولى بعنوان (المازني والعيون) ظهرت في العدد الصادر في ١٧-١٢-١٩٤٤ ، والثانية بعنوان (المازني والمعلمات) ظهرت في العدد الصادر في ١٠-١-١٩٤٥ .

ولعل الظاهرة التي تستوقف الباحث عندما يقارن بين هذه الزيارة والزيارة الاولى وما تركته من أصداء في الاوساط الادبية ، هي بروز (النثر) وضمور (الشعر) ، فقد ظهرت في الزيارة الاخيرة مقالات ونشرت دراسات وألقيت محاضرات مختلفة متعددة تناولت جوانب متعددة من أدب المازني وعالجتها بالنقد والتحليل ، في حين لم تظهر قصائد شعرية مهمة لشعراء معروفين بهذه المناسبة على النحو الذي ظهر في الزيارة الاولى ، اللهم الا محاولات شعرية لطلبة كانوا في أول عهدهم في ميدان الشعر لعلمهم وجدوا في زيارة المازني لدار المعلمين العالية فرصة مناسبة لابرار مواهبهم .

فأنشدت (عاتكة وهي الخزرجي) قصيدة مطلعها :

يا دجلة أغرقتنا برأ وأنعاما
حتى غدت دجلة نشوى كأن بها
وفاض نيلك فيضا ليته داما
سحرا يحول فيها الموج أنعاما

وألقي (خالد الشواف) وهو من طلبة كلية الحقوق قصيدة منها :

تعرف الفصحى به شاعرها
ليست القصة ما يعرفها
أمس واليوم الأديب القصصيا
بعض من يحسبها فنا زريا

ومنها :

المبادي فرقت أهواءنا
فأجمعوا الأمر على عروتها
بعد ما كان هوانا عرييا
ولدى كعبتها صلوا سويا
واذا النيل جرى ذكر له
فاذكروا اليوم وحيوا (المازنيا)

وألقي (عبدالكريم السعيد) قصيدة مطلعها :

بشراك بغداد بمقدم سيد
المازني ومن يرأس يراعته
هو في الحقيقة صفوة الاخيار
قد خط نهج معدها ونزار^(٩)

وهناك قصائد أخرى القاها الشيخ مهدي مقلد وأكرم أحمد في المأدبة التي أقامها (نجيب الراوي) للمازني لا تختلف في مستواها الفني عن محاولات الطلبة الشعرية في حفلة دار المعلمين العالية .

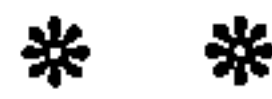
ولا شك ان الزيارات الثلاثة التي قام بها المازني لبغداد قد منحتة الفرصة للتغلغل في المجتمع العراقي والاطلاع على بعض بيئاته ، وقد اتاح له ان يقضي ليلة بغدادية ساهرة في دار المغنية العراقية (سليمة مراد) بدعوة نظمها له بعض أصدقائه ، سمع فيها غنائها وشاهد رقصا قامت به الراقصة (نزهت الجميلة) .

وقد كتب المازني بأسلوبه الخاص يصف تلك الليلة قائلا : « ... جلست الحورية بجانب واحد غيري فأسفت لاني اثرت التواضع لعند الله وأخترت مقعدي في ركن وتحسرت على الصدر الذي تركته لصاحبي ولكني عزيت نفسي بأنني أراها ، ورفعت كأسها فقلت أشاربها ولو زهقت روحي ، ثم سألتها (من أي الفرائس هربت يا حورية ؟) فضحكت وغمزت بعينيها ولم تقل شيئا ، فلم أنهزم ، فقلت بأي لغة تتكلمين في الجنة ؟ فعاتت تضحك ولا تجيب فاستغربت ونهضت اليها وقلت بلهجة الجد أريني لسانك ؟ فأخرجت لسانا دقيقا وحلوا فhezزت رأسي مسرورا وعدت وسألني جاري وهو أديب عراقي لماذا فعلت هذا ؟ أردت ان أطمئن سأدخل الجنة بعد عمر طويل ، فاذا كانت حورياتها بلا ألسنة فان هذا يكون خازوقا ؟

(٩) راجع البلاد العدد الصادر في ١٠/١/١٩٤٥ تجد وصفًا للحفلة ونماذج من القصائد التي انشدت في الحفلة .

ودخلت في هذه اللحظة حورية أخرى أقصر من الأولى ، ولكنها مثلها في اعتدال قد رهيف ورشاقة وفي أثرها خمسة من الرجال يحملون آلات العزف • ودار الحديث وتكرر ارتفاع الكؤوس الى الشفاه ، وحارت العيون بين هذين الوجهين الملائكين ، وأصلحت الاوتار وضرب العواد على كرائه وشيخ آخر في الناي ، ثم اشتركت المعازف في أحلى صوت وأشجى لحن ، ثم غنتنا الحورية الثانية صوتا مصريا كان ابتداءها به تحية جميلة ، فطربنا واثينا وشكرنا وأقترحنا ان نسمعنا أصواتا عراقية فقالت (حبا وكرامة) (١٠) »

ثم يمضي في وصف غنائها ويختم مقاله قائلا : « ... فشغلنا بغنائها واين نعيد عنه وهو في قلوبنا وأسماعنا ؟ وظللنا نستزيد حتى مطلع الفجر ، وكانت ليلة ما لفتنتها وحسنها في حياتنا من نديد » •



في يوم ١٧-١-١٩٤٥ غادر المازني بغداد عائدا الى القاهرة ، وقد كتبت جريدة البلاد في اليوم التالي لسفره هذا الخبر :

« غادر العراق بالطائرة أمس الاستاذ ابراهيم عبدالقادر المازني الاديب الشهير بعد ان قضى في ربوع العراق مدة كان في خلالها موضع حفاوة رجال الفكر والادب كما احدثت محاضراته بالراديو وخطبه وأحاديثه في الحفلات والحلقات الادبية ، حركة أدبية وأتتعاشا فكريا » •

وشرع المازني بعد وصوله الى القاهرة ينشر في البلاغ مقالات تتضمن أنطباعاته عن العراق ونظراته حول مظاهر نهضته ، جمعها في كتاب دفعه الى مطبعة (دار الاحياء العربية) لاصحابها عيسى الحلبي وشركاءه ، ولكنه لم يلبث ان توقف عن الطبع بعد ان أنجز ملزمين أو ثلاثة ، وقد نقل لي الاستاذ نجدة فتحي صفوة عن رفائيل ان سبب توقفه يرجع الى ان الملك فاروق غضب على المازني لقيامه بوضع كتاب يثني فيه على العراق وليس من المستبعد ان يكون ذلك صحيحا فقد كانت العلاقات بين الحكومتين العراقية والمصرية في ذلك الوقت سيئة، مما دفع المازني الى سحب الكتاب من المطبعة خشية من غضب الملك فاروق •

وقد وقفت على نسخة من مسودات هذا الكتاب مطبوعا بالآلة الطابعة منقولة عن نسخة تمكن صاحبها رفائيل بطي من الحصول عليها ، بعد ان جمعها من مسودات الكتاب التي أرسلت الى الدعاية العامة ومن المقالات التي نشرت في جريدة (البلاغ) المصرية ، وقد أطلعني عليها الاستاذ نجدة فتحي صفوة •

ويقع هذا الكتاب في (١٢٠) صفحة وعنوانه (العراق الحديث) ، ويضم (١٥) فصلا ، تحدث في الفصل الاول الذي يحمل عنوان (مدخل او مخرج) عن رحلته الاولى الى العراق بصحبة (أسعد داغر) ولقاءه مع الملك غازي ، وتكلم في الفصل الثاني الذي يحمل عنوان (دار السلام)

(١٠) على الماشي صفحة ٢١ (نزهة وسليمة باشا) بقلم المازني

عن بغداد وما عرف به أهلها في كتب التاريخ من حب للطرب وميل الى الكرم ، وأطنب في الفصول الاخرى التي تحمل عنوان (رحلة العراق) في مشاهداته وانطباعاته عن بغداد والبصرة وما أستوقفه خلالها من مظاهر شتى أثارت اهتمامه ولفتت نظاره ، فأخذ يصفها بأسلوبه الخاص الذي يمزج فيه الدعابة بالجد ويرسم بريشته الساخرة صوراً لا يخلو بعضها من مفارقات تبعث على الضحك .

وقد يكون من المفيد ان نشير الى بعض الظواهر التي أستوقفت المازني فتناولها بقلمه في ذلك الكتاب .

ولعل ابرز تلك الظواهر التي أثارت فضوله اللغة العامية التي يتحدث بها أهل بغداد ، فقد قال عنها المازني : « يحسن قبل ان أدخل في الموضوع ان أنبه الى وجوب التفريق بين الخاصة والعامية وبين المتعلمين واشباههم او الاميين ، فأن المتعلمين على العموم يستعملون في كلامهم لغة لا تتفاوت بينها وبين لغة المتعلمين عندنا على الجملة ولولا النبرة ، لما أحس السامع فرقاً أو شعر انه أنتقل من القاهرة الى بغداد أو تنبه الى ان مصري وجليسه عراقي .

على انه حتى المتعلمين تجري ألسنتهم حين يرسلون النفس على السجية بألفاظ من العامية العراقية ، يغمض معناها على الغريب في بداية الامر ، مثل « أكو » بمعنى يوجد و « ماكو » بمعنى لا يوجد وهما بديلان عن قولنا في مصر « فيه » و « مافيش » . وقد أعياني أن أهتدي الى أصل اللفظين على كثرة ما سألت واستفسرت ويقول بعضهم ظناً لا تحقيقاً أنهما من فعل « كان » وليس يعني ان أخذ بهذا الرأي وأن كنت لأستبعده .. »^(١١)

وفي حوار دار بين المازني وأحد العراقيين تصدى المازني الى ما نسبته الحجاج الى أهل العراق من ميل الى الشقاق وجنوح الى النفاق ، فنفي هذه التهمة قائلاً « الحقيقة أنه لم يظلم العراق كما ظلمه الحجاج بهذه الكلمة ، وأي شيء اظلم من ان يصبح العراق متهما بأنه دون أمم الارض بلد النفاق والاشقاق ؟ أهل بدع في الخلق ؟ أدخل في عقل عاقل ان تتميز أمة من الامم وتفرد بهذه الاخلاق ؟ وعندي انه يجب التفريق بين الطباع الاصلية والاخلاق المكتسبة وينبغي ان يسأل الانسان نفسه : لماذا ينافق المرء ؟ وماذا ينزع به الى الشقاق ؟ وأحسب ان الجواب انه ينافق لانه يخاف ولا يطمئن الى عواقب الصدق والصراحة ولا يرى انه في أمان من صروف الحذر فهو يلقي نفسه مضطراً لاتقاء الشر او اجتلاب الخير الى المصانعة والتقية . وكل امرئ في هذه الدنيا يحتاج الى قدر من المصانعة ، لانه لا يسعه أن يكون صادقاً صريحاً في كل حال وما أظن الا ان الدنيا تفسده والحياة تعود وهي مما لا يطاق لو كان كل انسان يظهر ما يطن ولا يجري لسانه الا بما يدور في نفسه ، ولكن هذا القدر من المصانعة لا تطيب الحياة الا به ولا تستقيم أحوال الناس بغيره والنفاق الذي تضطر اليه الامة شيء آخر مختلف جداً ، فالاول ليس أكثر من وسيلة تصفو بها العلاقات بين الناس من الاكدار ، أما الثاني فأثر من آثار الاستبداد ...

(١١) العراق الحديث للمازني صفحة ٤٤ و ٤٥ (مخطوط) .

والحجاج وامثاله من الطغاة البغاة هم الذين يحوجون الامم الى اخلاق النفاق ويضطرونها ان تنزع الى الشقاق ..» (١٢)

وتكلم في موضع آخر عن الشعب العراقي وعلاقته بالحكومات التي تعاقبت في الفترة المظلمة فقال «... أرى البغداديين أو العراقيين اليوم، قد هرمت الدول التي قامت في بلدتهم وذهبت وعفى الزمن على آثارها، ولكن الشعب لم يهرم كما هرم الذين كانت بأيديهم مقاليد الحكم، وبقي الشعب في ناحية وحكومته في ناحية، هو بمعزل عنها وهي بمعزل عنه، لانه ليس منها ولا هي منه، فلما أستبانت حكوماته السن وتضعضت ظل هو مجتمعا تاما وفيه - خاصة وقوة وان كان قد أنحسر كنهه - مجازا - وبدت عظامه من سوء الحكم وقلة العناية بمراشده، فليس ينقصه الا ان يتاح له التعليم وتهذيب والتوجيه ما يرقق الماء في وجهه ويعيد اليه النظارة والغضارة» .

وقال عن البغداديين « وما زال البغداديون على العهد بهم من سرعة الافتتان بالحسن في مظاهره المختلفة، ومن حب الطرب والميل الى السماع والتذاذ اشرباب مع الجد والجلد في طلب العلم وتحصيله، وقد حدثني غير واحد من الاساتذة المصريين في العراق، وقالوا انهم لا يعرفون كالتالب العراقي جدا وحسن اصغاء وشدة رغبة في التعلم وترفعوا عن عبث الصبيان، ولم أر أنا أحسن منهم في حسن الحديث وطيب المحاور وأدب الكلام وعفة اللفظ وهذا هو الظرف بعينه الذي كان البغداديون مضرب المثل فيه» (١٣)

وحول المرأة العراقية قال : «... والمرأة العراقية نساء شتى كأختها المصرية فهناك الريفية التي تعمل ولا تحتجب، والبدوية التي تجري على عرف القبائل وتقاليدها والتي تعيش - ولا اقول تحيا - في المدن وكأنها صندوق مغلق ولا يراها من الرجال سوى أيها أو بعلمها أو أخيها، ولا تبدي وجهها أو زينتها حتى لزوج أختها أو أبناء عمومتها أو خؤولتها، فاذا خرجت الى الطريق رأيت شيئا ملففا كأنه في غرارة حتى لتعجب لها كيف تستطيع ان تبصر موضع قدميها او تتقي الاصطدام بغيرها، وهناك التي أصابت حظا من التعليم، ولكنها ما زالت على الحجاب تؤثره لنفسها لانها شبت عليه او يفرضه الرجال عليها لانهم لم يستطيعوا ان يروضوا أنفسهم على ما يقتضيه السفور او التطور، وهناك الفتاة الحديثة التي تتلقى مبادئ العلوم في مدارس للبنات وتتلقى التعليم العالي مع البنين .

فاذا قلنا « المرأة العراقية » فالقارئ خليق أن يحترق فلا يدري أي هؤلاء نعني، فأنهن كما ترى كثر متفاوتات، ولكننا نعتقد أننا نظلم المرأة العراقية اذا عينا غير الفتاة الحديثة، لان هذه هي التي عليها المعول وفيها الامل وامامها المستقبل اما الأخريات فينقرضن على الايام ويمضي عليهن الزمن فيمضي بهن وعهدهن ذاهب لا محالة ولن يبقى الا للفتاة الحديثة...» (١٤) .

(١٢) العراق الحديث للمازني صفحة ٢١ (مخطوط)

(١٣) العراق الحديث للمازني صفحة ٢٣ (مخطوط)

(١٤) العراق الحديث للمازني صفحة ٢٧ (مخطوط)

ويعصف المازنسي بأسلوبه الساخر حفلة مدرسية حضرها أثناء زيارته للبصرة ودعي فيها بصورة مفاجئة الى الخطابة ، فقال : « ... كنت وأنا جالس أحاول أن أفكر في شيء أقوله فلا أجد ، فأتعجب لخلو رأسي وفراغ نفسي ، غير أن هذا لم يكرهني فأني معلم قديم ، ولعل خير دروسي هي التي لم أعن بتحضيرها ولا بد أن يكون في رأسي هذا شيء سيظهر في أوانه ، ورأيت أحدهم يرتقي الدرجات الى المسرح او المنصة ، فقلت جاء الفرج فلن أعدم من كلامه ما أتعلق به ، ولم يخب أمني فقد زعم في بعض ما قال أنني نصير اللغة العامية وأناي لا أكون كافرا بنفحة الله إذا لم أشكر له جل وعلا أنه أجرى لسان الخطيب بهذا الخطأ ، وتلاه خطيب آخر أو شاعر لا أدري ، فما كان بالي اليه من فرحتي بما زعمني زميله ، ثم قالوا تفضل تفضلت مطمئنا ووقفت رابط الجأش أمام مكبر الصوت بعد أن أنزلوه قليلا فأني كما تعلم قصير . ثم أنطلقت أتكلم ولا تسألني ماذا قلت : فما أذكر شيئا منه سوى اني صححت ما زعمه صاحبنا من أنني نصير العامية ، ولكني أقسم صادقا اني ظلمت أسح وأهضب ولا اتلثم ولا اكن خمسا وأربعين دقيقة لا تنقص ثانية إذا صدقت ساعتني وهي في العادة تسبق الزمن بخمس دقائق ، وكنت أرى القوم يتسمون وأسمعون يقهقهون فيشرح صدري وينطلق لساني وأقول في سري « الحمد لله فأن عندي من هذا الكلام الفارغ كثير فخذوا ! » (١٥) .

ولا ريب ان هذا الكتاب الذي حاول المازني أعداه عن العراق ، يدخل في باب (أدب الرحلات) وهو فن من فنون الادب سبق للمازني ان عالجه بكتاب سابق صدر عام ١٩٣٠ عن رحلته الى الحجاز .

وأحسب أن القارئ المدقق لرحلة المازني الى العراق يحس ان الرجل لم يحلق فيها ويبدع كما حلق وأبدع في فنون الادب الاخرى التي تصدى لها وعالجها كالقصة والمقالة والنقد ويشعر ان الطابع الصحفي قد غلب عليها فخلت من النظرات العميقة وأبتعدت عن التحليل الدقيق الذي ينفذ الى الاعماق ويفوص الى القاع ، وجاءت كما تقتضيه طبيعة العمل الصحفي سريعة عاجلة .

ولعل المقارنة العابرة بين ما كتبه (أمين الريحاني) عن العراق سواء في (ملوك العرب) أو في (قلب العراق) وما كتبه المازني ، تكشف النقاب عن الفارق الكبير بين الكتابين ، فقد تميزت رحلة الريحاني بطابع فني عميق وصورحية ألتقطها بدقة ونباهة من مختلف بيئات المجتمع وقدمها بريشته الى القارئ بأسلوب معبر بحيث يحس القارئ انه يعيش مع أحداثها ورجالها وكأنه كان يرافق الريحاني في تلك الرحلة .

ولعل سر ذلك يكمن في أن الريحاني لم يقيم برحلته تلبية لطلب جهة من الجهات ، وانما تلبية لرغبة نفسية أستولت عليه ودفعته الى القيام بمغامرة جاب خلالها جزيرة العرب وزار عددا من الاقطار العربية وقضى في ربوعها فترة غير قصيرة من الزمن أتاحت له فرصة التغلغل في تلك البيئات ولم يكن الريحاني خلال ذلك مرتبطا بصحيفة يرسلها لتغطية انباء رحلته وأخبار تنقلاته مما

يقتضي طبيعة العمل فيها ان يقدم مادة معينة في موعد معين قد لا يكون فيه مزاجه رائقا ، لذلك تمكن (الريحاني) ان يجمع مادته ويكتبها على مهل فجاءت اكثر عمقا وأبعد غورا . في حين يحس القارئ وهو يتابع ما كتبه المازني عن رحلته الى العراق أن صاحبها يجبر قلمه جرا ويدفعه دفعا ويحاول الاستطراد ويسعى الى الاطالة ليملا صفحة بعد أخرى بما له او بما ليس له صلة بموضوعه وذلك من باب تلييته لطلب لم يجد بدا من طلبه ووفاء لوعده لم ير مناصا من الوفاء به ، ولعل ذلك السبب الى جانب السبب الذي مربنا لم يشجعه على طبع الكتاب وأخراجه الى الجمهور . وكأني بالمازني عندما قال في إحدى مقالاته « ... أنما انا رجل صناعته القلم ، وقد قلت مرارا - وأكرر الان - اني كالنجار الذي فتح دكانا عرض فيه بضاعة له مما صنع ، فذاك رزقه يكسبه بهذه الوسيلة ، وهكذا النجار تجد عندي الخشب الجيد المتين والصناعة الدقيقة والخشب الابيض والقشرة والصقل المغني عن النفاسة حسب الطلب وتبعا لحالة السوق ومبلغ استعداد الزباين للبذل^(١٦) » كان يصف موقفه عندما كلف فيما بعد باعداد هذا الكتاب الذي هو بلا شك ليس من أجود أصناف البضاعة الموجودة في حانوت المازني ولا من احسن السلع المعروضة في (دكانه) .

محو الامية ضمان لزيادة

الانتاج

(١٦) مجلة الرسالة العدد ٣٠٤ السنة ٧ في أول مايو ١٩٣٩ .

ايفساح

ورد في عدد « المورد » السابق [الرابع - المجلد ٧] ضمن « الاطروحات التاريخية المودعة
بالمكتبة الوطنية » اسم « رمزية محمد الاطرقجي » سهواً بصورة « رمزي » .. فيرجى تدارك هذا
السهو .

المورد

الطفل المتعلم ابن مخلص

المثورة والوطن

المحتوى

٧ نيسان : طريقنا الى الينايبع ٧ - ٨

الابحاث والدراسات :

تراث المسلمين القضائي	الدكتور بدري محمد فهد	١١ - ٥٤
العباس بن الوليد فاتح شطر الاناضول	محمود شيت خطاب	٥٥ - ٨٠
قراءة عمرية في ادب اللثب عند العرب	الدكتور عناد فزوان اسماعيل	٨١ - ١٠٢
طينون واوزيريس	عبدالحق فاضل	١٠٤ - ١١٠
المخطوطات العربية في المغرب	الدكتور محمد عبدالقادر احمد	١١١ - ١٢٨
تباين الآراء في مفهوم الادب عند العرب	ترجمة الدكتور اكرم فاضل	١٢٩ - ١٢٨
تفسير التاريخ في مقدمة ابن خلدون	مجيد محمود مطلب	١٢٩ - ١٤٦

النصوص المحققة :

شعر سويد بن كراع العكلي	صنعة الدكتور حاتم صالح الصامن	١٤٩ - ١٦٢
ثلاث رسائل في الكواكب واستحضار الارواح	تحقيق د. يوسف حبي وحكمة نجيب	١٦٢ - ٢٠٦
شعر العجبر السلولي	صنعة محمد نايف الدليمي	٢٠٧ - ٢٤٢

فهارس المخطوطات والبibliographies :

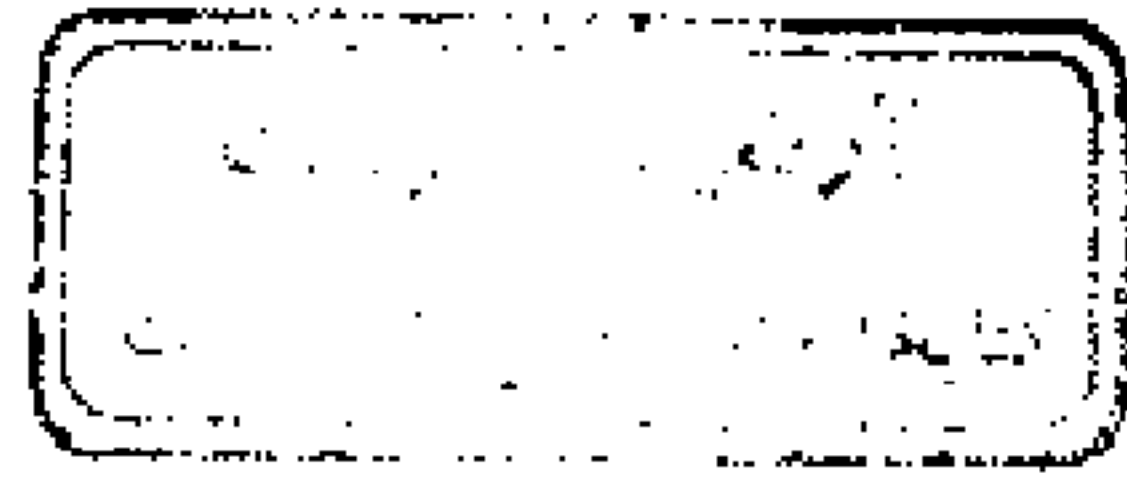
فهرس المواد اللغوية لكتاب تهذيب اللغة للازهري	اعداد الدكتور صلاح الفرطوسي	٢٤٥ - ٢٠٤
المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية باستانبول : خزانة فيض الله الهندي - ٢ -	اعداد حميد مجيد هندو	٢٠٥ - ٢٤٨
مخطوطات الخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي - بغداد	اعداد اسامة ناصر النقشبندى	٢٤٩ - ٢٧٦

العرض والنقد والتعريف :

معجم السفر لابي طاهر السلفي	الدكتور بشار عواد معروف	٢٧٩ - ٢٨٨
تعقيبات	سميد الديوهجي	٢٨٩ - ٤٠٠

اعلام في العراق :

المازني في العراق	خيرى العمري	٤٠٢ - ٤١٧
----------------------------------	----------------------------	-----------



٢٠٤٣٠

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٠٠) لسنة ١٩٧٩

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

دار الحرية للطباعة - بغداد